

شرح الأسماء الحسنی

[10] حلول مبدئي ميلين متضادين ونفسين منطبعتين فثبت جسم تاسع هو جسم الكل وفلك الكل وباطال المبادئ والقوى يؤل امر تلك النفس الكلية التي احتملها إلى العقل هف هذا وقس اتقان صفات الفلك التي لم نذكرها على التي ذكرناها والتبرج اظهار الزينة كما في قوله تعالى تبرجن تبرج الجاهلية وجميع ما ذكرنا مع انه بالنسبة إلى ما لم نذكر قليل من كثير وحقير من خطير مقادير تزيين الفلك بعناية الحكيم العزيز القدير قال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وقال ايضا ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وكم من آيات كثيرة فيها تفخيم امر السماء وتبجيل شأنها نعم هو مظهر ديمومة الله تعالى وفعاليته وتربيته وهو معدن ذكر الله والبيت المعمور بعبادة الله كما قال (ع) اطت السماء وحق لها ان تاط ما فيها موضع قدم الا وفيها ملك راکع أو ساجد وفي ذكر التبرج ايهاهم إذ له معنى قريب بمعونة ارداف الفلك وهو كونه ذا برج ومعنى بعيد وهو ما مر واريد به البعيد ولو قيل ان المعنيين متساويان في القرب والبعد كان من باب محتمل الوجهين المسمى عند البديعيين بالتوجيه وبيان كون الفلك ذا بروج ان منطقة فلك الثوابت المسماة بمنطقة البروج لما كانت مقاطعة لمنطقة الفلك الاعظم المسماة بمعدل النهار كانتا لامحة متحدتين في نقطتين مسماتين بنقطتي غاية القرب وبنقطتي الاعتدال احديهما نقطة الاعتدال الربيعي والآخرى نقطة الاعتدال الخريفي ومتباعدتين ايضا بنقطتين هما نقطتا غاية البعد ونقطتا الانقلاب تسمى احديهما نقطة الانقلاب الصيفي والآخرى نقطة الانقلاب الشتوي وبهذه النقاط الاربع انقسمت منطقة البروج ارباعا ثم كل ربع انقسم بحسب القرب من غاية القرب والقرب من غاية البعد والتوسط بين الغائتين إلى اقسام ثلاثة والمجموع اثنا عشر قسما ثم اعتبروا ست دوائر عظيمة مارة على النقاط الاثنتى عشر تمر كل من الدوائر على قطبي منطقة البروج فجاء جميع الافلاك بالسطوح الوهمية النفس الامرية للدوائر الست اثنتى عشر حصة تسمى كل حصة برجا طوله ثلثون درجة وعرضه مائة وثمانون درجة من القطب الجنوبي إلى القطب الشمالي والبروج التي إذا كان الشمس فيها بحركتها الخاصة كانت الشمس في شمال المعدل سميت شمالية والتي إذا كانت فيها كانت في جنوبه سميت جنوبية اعلام ولوى لتاويل سماوي اتقن صنع فلك الولاية فجعل لشمس الوصاية فيه اثني عشر برجا هي الائمة الاثنا عشر الذين هم عدد حروف لا اله الا الله وكذا عدد محمد رسول الله ووجود الامام الهمام الثاني عشر